Journal Of the Iraqia University (74-5) September (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

# أخلاقيات مهنة الطب في ضوء السنة النبوية (أخلاقيات الطبيب في التعامل مع المرضى)

شهلاء علي محمد

المشرف:أ.د.ماهر طاهر إسماعيل البرزنجي

طالبة الدراسات العليا- ماجستير

تدريسي فيجامعه السليمانيه

جامعة: السليمانيةكليه: العلوم الإسلاميةقسم: الدراسات الإسلامية

SHAHLAA ALI MOHMMED
MAHER TAHER ISMAEL AL-BARZENJI
shahlaali669@gmil.com
maeir.ismael@univsual.edu.ig

الملخص:

يتناول هذا البحث أخلاقيات مهنة الطب كما وردت في السنة النبوية، حيث تبرز السنّة المطهرة المبادئ الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها الطبيب المسلم في تعامله مع المرضى. تم تقسيم البحث إلى مبحثين: المبحث الأول تناول المفاهيم الأساسية كتعريف الأخلاق وأخلاقيات المهنة، ومكانة الطب في الإسلام. أما المبحث الثاني فسلّط الضوء على الجوانب التطبيقية، كحفظ النفس، وستر العورات، وكتمان الأسرار، وحسن التعامل، والنهي عن استغلال المرضى. كما أن السنة النبوية وضعت إطارًا أخلاقيًا عاليًا لمهنة الطب، يجمع بين العلم والرحمة، ويؤكد قدسية المهنة وأهمية التخلق بأخلاق النبي ﷺ في ممارستها الكلمات المفتاحيه: (أخلاقيات المهنه الطبية،أداب الطبيب المسلم،التعامل الطبي الشرعي)

Summary:

Medical Ethics in Light of the Prophetic Sunnah – The Ethics of the Physician in Dealing with Patients as a ModelThis research addresses the ethics of the medical profession as presented in the Prophetic Sunnah, highlighting the ethical principles that a Muslim physician should embody when interacting with patients. The study is divided into two main sections: the first clarifies fundamental concepts such as the definition of ethics, professional ethics, and the status of medicine in Islam; the second focuses on practical aspects including the preservation of life, concealment of patients' privacy, and ethical treatment of vulnerable groups. The research concludes that the Prophetic Sunnah provides a high ethical framework that combinesknowledge and compassion, emphasizing the sanctity of the medical profession and the importance of emulating the Prophet's morals in medical practice.

## المقدمة :

الحمد لله الذي رفع شأن العلم، وميّز به أهله، والصلاة والسلام على من أُوتي جوامع الكلم، وعلَّم أمته مكارم الأخلاق، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن مهنة الطب تعد من أسمى المهن الإنسانية وأشرفها، لما فيها من حفظٍ للنفوس، ورعايةٍ للأبدان، وتخفيفٍ للآلام، ومكافحةٍ للأمراض، وهي بذلك تلامس جوهر مقاصد الشريعة الإسلامية التي جاءت لحفظ الضروريات الخمس: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال. ولعل من أبرز ما يدلّ على عظمة هذه المهنة أن الشريعة الإسلامية أحاطتها بجملةٍ من الضوابط والأخلاقيات التي تضمن أداءها بما يحقّق المقصد الشرعي منها، ويصون كرامة الإنسان، ويُعلي من شأن الرحمة والرفق والعدل، ويُحدّ من الظلم والضرر وسوء المعاملة.ولما كان الطب في جوهره ليس علماً تطبيقيًا فحسب، بل رسالة إنسانية وأمانة شرعية، فقد اعتنى الإسلام بجانب الأخلاق فيه عناية بالغة، وجعل أداء الطبيب لعمله مرتبطًا بالإيمان، والخشية، ومراعاة حقّ المريض وكرامته، وضبط العلاقة بين الطبيب والمريض بميزان من القيم الرفيعة والسلوك

القويم. ومن هنا تبرز أهمية النظر في أخلاقيات مهنة الطب من منظور السنّة النبوية، بوصفها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، والمبيّن العملي للقرآن الكريم، والمثال الحيّ لتطبيق القيم في الواقع.إن السنّة النبوية الشريفة، بما تضمّ من أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته، قد رسمت ملامح منظومة أخلاقية متكاملة للطبيب المسلم، تقوم على أسس الرحمة والعدل وحفظ الأسرار، ومراعاة ضعف المريض وحاجته، والنهي عن التعدّي أو التكسّب المحرّم، وغير ذلك من المبادئ التي ما تزال تؤسّس في جوهرها لقواعد المهنة الطبية الحديثة، بل وتفوقها في عمق البناء القيمي والرؤية الشمولية.وتزداد الحاجة إلى هذا الطرح في العصر الحديث، حيث تواجه مهنة الطب تحديات متزايدة تتعلّق بالتقنية، والمادّية، وتسليع الإنسان، مما قد يؤدّي إلى إضعاف البعد الأخلاقي للممارسة الطبية. وهنا تبرز الحاجة الملحّة إلى العودة إلى الهدي النبوي لاستخلاص القواعد الأخلاقية التي تحكم عمل الطبيب، وتوجيه الممارسة الطبية بما يحقّق التكامل بين المعرفة الطبية، والوازع القيمي، والمسؤولية الشرعية والاجتماعية.وقد جاءت هذه الدراسة لتُسلّط الضوء على جانبٍ محدّد من أخلاقيات مهنة الطب، وهو: أخلاقيات الطبيب في تعامله مع المرضى، من خلال استقراء السنّة النبوية واستنباط ما ورد فيها من توجيهات نبوية تربط بين الطب والرحمة، وبين العلاج والإيمان، وبين الحِرَفية والمروءة، وبين أداء المهنة ومراعاة حقوق الإنسان وكرامته. فالمريض ليس جسدًا يعتلّ فيُعالَج، بل إنسانٌ له حاجاته النفسية والاجتماعية والروحية، والطبيب لا ينبغي أن يكون مجرّد خبيرٍ في علم الأمراض، بل قدوةً في الأخلاق، ومعينًا في البلاء، وسندًا في لحظات الضعف.وقد إعتنى العلماء قديمًا وحديثًا بمبحث "الطب النبوي"، ودوّنوا فيه الكتب، لكن الجانب المتعلّق بأخلاقيات الطبيب في ضوء السنّة ما يزال بحاجة إلى مزيد من التوسّع والبحث المقاصدي والتربوي، لا سيّما في ضوء الواقع الطبي المعاصر، مما يجعل هذه الدراسة محاولة للمساهمة في هذا الباب من خلال التأصيل والتوثيق والتحليل. ولعلّ من أبرز الدوافع لهذه الدراسة كذلك هو السعي إلى بيان أن السنة النبوية لم تُغفل جانب الأخلاق المهنية، بل قدّمت نماذج عملية وتوجيهات شاملة تعالج دقائق الأمور في التعامل الطبي، بدءًا من النية والإخلاص، ومرورًا بحسن الاستماع للمريض، والتلطف به، والتعاون مع غيره من الأطباء، والحرص على سرّية المعلومات، وانتهاءً بتحقيق العدل وتجنّب استغلال المرضى، أو التكسب غير المشروع من آلامهم.ومن هنا، تتجلّى أهمية هذا البحث، لا في المجال الفقهي فقط، بل في المجال التربوي والمهني، حيث يمكن الإفادة منه في وضع مناهج تعليمية وأخلاقية لطلبة الطب، وتطوير مدوّنات سلوك للممارسين، واستلهام القيم النبوية في ضبط العلاقة بين الطبيب والمريض، بما يحقّق التوازن بين العلم والضمير، وبين التقنية والرحمة.وسيُعنى هذا البحث بمناقشة الموضوع في مبحثين اثنين، الأول يتناول "الأسس العامة لأخلاقيات مهنة الطب في ضوء السنة النبوية"، والثاني يعرض "أهم الأخلاقيات التي ينبغي أن يتحلّى بها الطبيب في تعامله مع المريض". على أن يكون التركيز منصبًا على تحليل النصوص النبوية، واستنباط المقاصد الأخلاقية منها، مع الاستعانة بما دوّنه أهل العلم في كتب الحديث، والطب، والآداب الشرعية، والتفسير، والمعاجم، والرسائل العلمية.نسأل الله أن يوفّق في تقديم إضافة علمية نافعة، تسهم في إحياء روح الأخلاق في الممارسة الطبية، وتُعيد ربط العلم بالوحي، والمهنة بالقيم، والواقع بالمثال النبويّ الكامل.

## أهداف البحث:

١- بيان المبادىء الأخلاقية العامة التي ينبغي أن يتحلّى بها الطبيب المسلم كما وردت في السنة النبوية.

٢- توضيح مكانة مهنة الطب في الإسلام، وارتباطها بحفظ النفس، أحد المقاصد الشرعية الكبرى.

٣- إستخلاص المبادئ النبوية العملية التي تضبط تعامل الطبيب مع المريض في ضوء الرحمة والعدل.

٤- الإسهام في ترسيخ القيم الأخلاقية في الممارسة الطبية الحديثة بالرجوع إلى الهدي النبوي.

## أهمية الموضوع:

١- تأتي أهمية هذا البحث من كونه يربط بين مهنة الطب ومقاصد الشريعة، خصوصًا حفظ النفس الإنسانية.

٢- يسلط الضوء على السنة النبوية كمصدر غني بالقيم الأخلاقية التي تُهذب سلوك الطبيب وتضمن كرامة المريض.

٣- يُعزز وعي الأطباء وطلبة الطب بالبعد الأخلاقي الشرعي لمهنتهم، بعيدًا عن الجوانب المادية أو التقنية فقط.

يُسهم في مواجهة الانحرافات المهنية، مثل التكسب الحرام أو التمييز بين المرضى، بنموذج نبوي راقٍ.

## منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على:المنهج الاستقرائي: من خلال تتبع الأحاديث النبوية التي تتعلق بأخلاقيات التعامل الطبي المنهج التحليلي: لتحليل النصوص النبوية واستخراج القيم الأخلاقية منها.المنهج المقارن الجزئي: عند الحاجة لمقارنة بعض المبادئ الطبية المعاصرة مع الهدي النبوي.خطة البحث:

إقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد المقدمة إلى مبحثين, وخاتمة بأهم نتائج البحث,مع فهرس للمصادر والمراجع المبحث الأول: في بيان المفاهيم الأساسية الواردة في العنوان ويتضمن مطلبين:المطلب الأول: تعريف( الأخلا ق) و (أخلاقيات المهنة) في اللغة والإصطلاح.المطلب الثاني: التعريف بمهنة( الطب )ومكانتها في الإسلام.المبحث الثاني: أخلاقيات الطبيب في التعامل مع المرضى و يتضمن مطلبين:المطلب الأول: واجب حفظ النفس وصيانتهاوستر العورات وكتمان الأسرار .المطلب الثاني: حسن التعامل مع الفقراء والضعفاء والنساء في العلاج.الخاتمة.فهرس المصادر والمراجع.

## المبحث الأول: في بيان المفاهيم الأساسية الواردة في العنوان.

### المطلب الأول: تعريف الأخلاق:

"**الأخلاق في اللغة:** جمع خُلق, وهو السجية والطبع".[١]قال إبن منظور: "الخُلق هو الدين والطبع والسجية,يكون في الخير والشر, وهو صورةالإنسان الباطنة, أما الخَلق فهو الصورة الظاهرة."[٢]وفي الإصطلاح: "هي هيئة راسخة في النفس, تصدر عنها الأفعال دون روية وتكلف, فإن كانت حسنة صدرت عنها الأفعال الحسنة, وإن كانت سيئة صدرت عنها أفعال قبيحة".[٣]وعرفها الجرجاني بأنها: عبارة عن : "عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلاً وشرعاً بسهولة، سميت الهيئة: خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة: خلقاً سيئاً، وإنما قلنا: إنه هيئة راسخة، لأن من يصدر منه بذل المال على الندور بحالة عارضة لا يقال: خلقه السخاء، ما لم يثبت ذلك في نفسه، وكذلك من تكلف السكوت عند الغضب بجهد أو روية لا يقال: خلقه الحلم، وليس الخلق عبارة عن الفعل، فرب شخصٍ خلقه السخاء، ولا يبذل، إما لفقد المال أو لمانع، وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل، لباعث أو رياء."[٤]وقد حثت السنة النبوية على التحلي بالأخلاق الحسنة,وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قوله: "من لايرحم لايُرحم".[٥]

**المهن لغة:**"(المهن بالكسر والفتح والتحريك وككلمة,أربع لغات, الأخيرة عن أبي زيد:الحذق بالخدمة والعمل) الفتح أفصح, والكسرُ أشهر"[٦].

**المهن إصطلاحاً:**"المهنة هي وظيفة مبنية على أساس من العلم والخبرة اختيرت اختياراً مناسباً حسب مجال العمل الخاص بها وهي تتطلب مهارات وتخصصات معينة ويحكمها قوانين وآداب لتنظيم العمل بها"[٧]

### المطلب الثاني: التعريف بمهنة الطب وبيان مكانتها في الإسلام.

أولاً: تعريف الطب لغةً وإصطلاحاً:

**(الطب) لغة:**"(طبّ) الطاء والباء أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على علم بالشيء ومهارة فيه . والآخر على امتداد في الشيء واستطالة .فالأول الطب ، وهو العلم بالشيء. وأما الأصل الآخر : فالطبة : الخرقة المستطيلة من الثوب ، والجميع طبب". [٨]

**الطب أصطلاحاً:**هو: "علم يعرف به حفظ الصحة و برء المرض و هو اقدم العلوم و اهمها و لذا قدمه النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) على سائر العلوم كما روى عنه (عليه الصلاة و السلام)".[٩]وقال عنها إبن قيم الجوزية (رحمه الله تعالى):" هو علم يُعرف به احوال بدن الإنسان, من حيث الصحة والمرض,وما يُصلحه أو يُفسده.[١٠]وعرفها إبن خلدون بأنها" صنعة: تنظرفي بدن الإنسان من حيث يمرض ويصح فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبرء المرض بالأدوية بعد أن يتبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها وما لكل مرض من الأدوية مستدلين على ذلك بأفرجة الأدوية وقواها على المرض بالعلاقات المؤذن بنضجه وقبوله الدواء".[١١]**مكانة مهنة الطب في الإسلام:**الطب من العلوم التي تُسهم في حفظ النفس، وهو من الضروريات الخمس التي جاءت الشريعة بحفظها، ولذلك إعتبره العلماء من فروض الكفايات. وعلم الطب إنما وُضع ليخدم هذا المقصد, وفي هذا يقول العز بن عبد السلام- رحمه الله- " والطب كالشرع, وُضع لجلب مصالح السلامة والعافية, ولدرء مفاسد المعاطب والأسقام".[١٢] فقرن رحمه الله تعالى علم الطب بعلم الشرع, بجامع جلبهما لمصالح السلامة والعافية, ودفعهما لمفاسد المعاطب والأسقام.وللإمام الشافعي-رحمه الله- كلمة جميلة, في علم الطب وشرفه وهي قوله:" لا أعلم علماً بعد الحلال والحرام أنبل من الطب".[١٣]وقد ورد في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: "ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء, علمه من علمه, وجهله من جهله".[١٤]وفي حديث أخر: " تداووا عباد الله فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له شفاء, غير داء واحد, الهرم".[١٥]قال إبن القيم (رحمه الله) تعقيباً على هذا الحديث:"وفي قوله (صلى الله عليه وسلم):" لكل داء دواء", تقوية لنفس المريض والطبيب وحثٌ على طلب ذلك الدواء والتفتيش عليه, فإن المريض إذا إستشعرت نفسه أن لدائه دواءٌ يُزيله, تعلق قلبُه بروح الرجاء, وبردت عنده حرارة اليأس, وإنفتح له باب الرجاء, ومتى قويت نفسه انبعثت حرارته الغريزية, وكان ذلك سبباً لقوة الأرواح الحيوانية والنفسانية والطبيعية, ومتى قويت هذه الأرواح, قويت القوى التي هي حاملة لها, فقهرت المرض ودفعته. وكذلك الطبيب إذا علم أن لهذا الداء دواء أمكنه طلبُه والتفتيش عليه, وأمراض الأبدان على وزن أمراض القلوب, وما جعل الله للقلب

مرضاً إلا جعل له شفاء بضده, فإن علمه صاحب الداء وإستعمله, وصادف داء قلبه, أبرأه بإذن الله تعالى".[١٦]وتزاد أهمية علم الطب وفضله لوروده في القرآن الكريم, والسنة النبوية, ولتعلقه بحفظ المقصد الثاني من مقاصد الشريعة الإسلامية.فقد ذكر الله عزوجل قواعد الطب الثلاث,وهي حفظ الصحة والحمية عن المؤذي, وإستفراغ المادة الفاسدة, في ثلاث آيات من كتابه الكريم :

١-. قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ...﴾ (البقرة: ١٨٤) وجه الدلالة: هذه الآية تتحدث عن فرض الصيام، مع التيسير على المرضى والمسافرين، حيث رخّص الله لهم الفطر وقضاء الصيام لاحقًا، قال: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.الدلالةعلى حفظ الصحة والحمية:الصيام عبادة بدنية فيها جهد، فكان من رحمة الله أن رفع الحرج عن المريض والمسافر، لأن الصيام قد يُضعف البدن أو يزيد المرض. فيه إشارة إلى أهمية الحمية والرفق بالجسد, وإعتبار الحال الصحية للإنسان.

٢. قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ...﴾ (النساء: ٤٣)وجه الدلالة: تبيّن الآية وجوب الطهارة للصلاة، وشرعت التيمم عند فقد الماء، للمرض أو السفر، أو الحدث،قال: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ... فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾. الدلالة على الحمية عن الأذى: رفع وجوب استخدام الماء عن المريض الذي قد يضره، وهذا رعايةٌ للصحّة، ووقاية من الأذى والضرر. يدل على أن تجنب مايضرُ البدن مقدم على أداء الطقوس بالشكل المعتاد, فيُستعاض عنها ببديل أخف ضرراً (التيمم).

٣. قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ...﴾ (البقرة: ١٩٦)وجه الدلالة: في هذه الآية تشريعٌ لمن كان به أذى من رأسه أن يفدي بفدية، وأن يحلق شعره قبل وقته عند الضرورة، قال: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾. الدلالة على استفراغ المادة الفاسدةحلق الشعر لأجل الأذى أو المرض يدل على إزالة أسباب الضرر، كالقمل أو الالتهابات. هذا نوع من إستفراغ المادة المؤذية التي قد تتجمع في البدن, وهو مقصد طبي وشرعي في آن واحد. ولم يكن التداوي أمراً مباحاً فقط, بل هو مأمور به, ويدل على توكل الإنسان على الله مع الأخذ بالإسباب. " إن مصدر أهمية علم الطب هو حاجة الناس إليه, فثمرة الطب هي حفظ صحة الإنسان, عن أن يصيبها أذى, ودفع المرض عنه, في هذه الحياة بقدر الإمكان".[١٧] قال الشافعي– رحمه الله– في بيان أهمية علم الطب: "صنفان لا غنى بالناس عنهما, العلماء لأديانهم, والأطباء للأبدانهم".[١٨] فقرن رحمه الله تعالى أهمية علم الطب لأبدان الناس, بأهمية علم الدين لإصلاح عقائدهم,بجامع أن كلاً منهما مما لا غنى للناس عنه.

## المبحث الثاني: أخلاقيات الطبيب في التعامل مع المرضى

### المطلب الأول: واجب حفظ النفس وصيانتها وستر العورات وكتمان الأسرار.

**أولاً: حفظ النفس وصيانتها:** من أعظم مقاصد الشريعة الإسلامية: حفظ النفس, "وحفظ النفس هو المقصد الثاني, من مقاصد الشريعة الإسلامية".[١٩] وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة:٣٢], ومهنة الطب في صميمها تعبير عن هذا المعنى, لذلك أُعتبرت من فروض الكفايات, إذ بها تُصان النفوس وتُدفع المهالك. وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على مداواة المرضى ورغب في ذلك, ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " لكل داءٍ دواءٌ, فإذا أُصيب دواء الداءِ برأ بإذن الله".[٢٠] فهذا التوجيه النبوي يدل على أهمية الإهتمام بصحة الإنسان, وأن الطبيب عامل مباشر في تحقيق هذا المقصد الشرعي, وقدحض صلى الله عليه وسلم على إختيار الطبيب الحاذق فقد روى الإمام مالك في موطئه عن زيد بن أسلم, أن رجلاً في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابه جرح, فاحتقن الجرح الدم, وأن الرجل دعى رجلين من بني أنمار, فنظرا إليه فزعما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما: أيكما أطب؟ فقالا: أوفي الطب خير يارسول الله فزعم زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" أنزل الدواء الذي أنزل الأدواء".[٢١]ففي سؤاله صلى الله عليه وسلم لهما وقوله (أيكما أطب؟) دليل ظاهر على أهمية علم الطب والتقدم فيه. قال القاضي أبو وليد الباجي[٢٢] رحمه الله في شرحه لهذا الحديث, " وفي هذا دليل على أن الطب معنى صحيح, ولذلك سألهما النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضلهما فيه".[٢٣]كما أن نجاح الطبيب في مهنته مرتبط إرتباط وثيق بتمكنه العلمي في مجال عمله ومتابعة مايستجد أولاً بأول ليستطيع أن يقدم الأنفع والاحسن للمرضى,وأي تقصير في هذا التلقي فإنه ينعكس حتماً على تشخيصه للمرض, ويتسبب في أذيته, قال التاج السبكي[٢٤]: وأكثر ما يؤتى الطبيب من عدم فهمه حقيقة المرض وجلوسه لطب الناس, قبل إكتماله الأهلية".[٢٥]وجاء في المادة السادسة عشر الفقرة (ب): على الطبيب أن يحرص عند فحص المريض على: إلتزام الدقة والإتقان في الفحص الطبي والتشخيص, وتخصيص الوقت الضروري لذلك, وجاء في المادة السابعة عشرة الفقرة (أ): على الطبيب الذي يجري الجراحة أن يكون مؤهلاً لإجرائها حسب تخصصه العلمي, وخبرته العلمية, ونوعية العميلة الجراحية.[٢٦]" ولا شك أن التعمق في علم الطب أمر ضروري فقليل العلم فيها لا ينفع, وذلك لأن أصغر فروعها متشبث بأعظم أصولها, بل متشبك بجملة أصولها, وليست كسائر الصنائع التي من تعلق عنها بأصل أو فرع,

لم يتعلق ذلك بغيره".[٢٧] لذلك فمهنة الطب من أحوج المهن التي تتطلب الإحسان والإتقان نظراً لدقتها ولخطورتها, لذلك إهتم المسلمون بمهارة الطبيب وإتقانه إهتماماً كبيراً. ومن المهم ذكره أن الإسلام أوجب الضمان على الطبيب الذي يتسبب بضرر للمريض بسبب جهله وقلة علمه, فقد روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله: « من تطبب ولا يعلم له طب فهو ضامن ».[٢٨]وقد إتفق الفقهاء على إشتراط حذق الطبيب لقبول قوله في العبادات, في مجال الرُخص, وذلك بأن يكون عارفاً بمهنته الطبية, وتخصصه الذي يمارسه, فإن لم يكن حاذقاً, لم يُقبل قوله".[٢٩]

"ومن حسن تطبيب الطبيب ومداواته, المهارة في وصف العلاج, فالطبيب الحاذق هو الذي لا يتكئ على صرف الدواء دائماً, وإنما يعالج بالغذاء قبل الدواء, والعلاج بالدواء البسيط قبل المركب.[٣٠]وإتفقت كلمة الفقهاء على تضمين الطبيب الجاهل ما تسبب في إتلافه بجهله وتغريره المريض. قال الإمام علاء الدين الطرابلسي رحمه الله:" مسألة حجام, قال لأخر, في عينك لحماً إن لم تُزله عميت عينك, فقال: أنا أُزيله عنك, فقطع الحجام لحماً من عينه وهو ليس بحاذق في هذه الصنعة, فعميت عين الرجل, يلزمه نصف الدية".[٣١] وقال الإمام إبن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى: " إن كان غير عارف بالطب, وتولد الهلاك من ذلك بقول عدلين ضمن".[٣٢] وقال الإمام إبن مفلح رحمه الله تعالى: " وظاهر كلام الأصحاب وهو ظاهر الخبر, أن من لم يُعلم منه طبٌ يضمن".[٣٣] وفي الروض المربع: " فإن لم يكن لهم حذق في الصنعة ضمنوا لأنه لا يحل لهم مباشرة القطع إذاً".[٣٤] فاعتبر الطبيب غير المعروف بالحذق محلاً للمسؤلية, معللاً ذلك بأن مباشرة العلاج لا تحل له لجهله بعلم الطب, فحفظ السر وستر العورة مما يُحقّق التماسك الاجتماعي والنفسي، خاصة في البيئات الحساسة كالمستشفيات.**ثانياً:ستر العورات وكتمان الأسرار**: من واجبات الطبيب الشرعية والأخلاقية ستر عورات المريض, سواء العورات الحسية أو المعنوية(كخصوصياته), وقد قال رسول الله ﷺ : «من ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والأخرة».[٣٥]كما أن من أعظم الأمانات التي يجب حفظها سر المريض, والمجاهرة بما يُخبر به المريض يدخل في خيانة الأمانة , قال صلى الله عليه وسلم: «المجالس بالأمانة».[٣٦]يُعَدّ ستر العورات وكتمان الأسرار من الأخلاق الأساسية التي ينبغي أن يتحلى بها الطبيب في مهنته، لا سيما وأنه يطّلع على خصوصيات المرضى، مما يجعل الأمانة والستر من أوجب الواجبات عليه. وقد أولت الشريعة الإسلامية هذا الخلق اهتمامًا بالغًا، فدعت إلى صيانة الحُرُمات، واحترام خصوصية الأفراد، وحذّرت من كشف العورات أو إفشاء الأسرار التي تُفضي إلى فضيحة أو ضرر. وقد جاء في القرآن الكريم ما يدلّ على مكانة هذا الخُلق، في قوله تعالى:﴿يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسًا يواري سوآتكم وريشًا﴾ [الأعراف: ٢٦]، فالآية تشير إلى أن ستر العورات مقصد شرعي يُراد من اللباس، وهو من دلائل الحياء والكرامة، وكل ما يُفضي إلى كشف العورات أو امتهانها، يُعدّ خروجًا عن مقتضى الفطرة السليمة التي فُطر الناس عليهاوقد أكد النبي ﷺ هذا المعنى في الحديث الذي رواه معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: «احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك»، قلت: يا رسول الله، إذا كان أحدنا خاليًا؟ قال: «فالله أحق أن يُستحيا منه».[٣٧] فدلّ هذا الحديث على أن ستر العورة واجب حتى في حال الخلوة، مما يدل على عظمة هذا الخُلق وعلو منزلته, ولما كانت مهنة الطب تُلزم الطبيب بالإطلاع على العورات الجسدية أحيانًا، فإن الشريعة لم تُحرّم ذلك مطلقًا، بل رخصت فيه للضرورة، لكنها قيدته بالضوابط والآداب، ومن ذلك الاقتصار على موضع الحاجة، وغض البصر ما أمكن، وعدم الخلوة، ووجود المحرم أو مرافقة آمنة في حال كان المريض من الجنس الآخر.[٣٨]لذلك ينبغي للطبيب أن يتحلى بأقصى درجات السرية في التعامل مع معلومات المريض, إلا ماكان فيه ضرورة شرعية. وأما كتمان الأسرار، فهو من أعظم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الطبيب, إذ إن مهنته تُحتِّم عليه الاطلاع على دقائق أحوال المريض، مما قد يشتمل على أمور خاصة به وبأسرته، أو ما يسبب له الحرج الاجتماعي أو النفسي إن ذُكر على الملأ. وقد جاءت السنة النبوية بتحريم إفشاء السر، لا سيما إذا كان في إظهاره ضرر أو أذى.فعن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: أتى عليَّ رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان، فسلَّم علينا، فبعثني في حاجة، فأبطأتُ على أمي، فلما جئتُ قالت: ما حبسك؟ قلت: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة. قالت: ما حاجته؟ قلت: إنها سر. قالت: لا تُحدِّثنَّ بسر رسول الله ﷺ أحدًا. قال أنس: «والله لو حدثتُ به أحدًا لحدثتُك به يا ثابت».[٣٩] ففي هذا الحديث بيان لفضل كتمان السر، وتعظيم أنس لهذا الخلق النبوي حتى بعد وفاة النبي ﷺ.وقد أشار الإمام السمعاني إلى هذه المعاني في تفسيره، حيث قال في تأويل قوله تعالى: ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًّا﴾ [الصف: ٤]: "إنّ الله يحبّ النظام، ويحفظ الأسرار، وستر العورات من مظاهر النظام الإلهي في المجتمع".[٤٠]ومن المعاني الدقيقة التي أوردها الإمام ابن حجر الهيتمي" أن من الكبائر إفشاء السر الذي طُلب كتمانه، أو الذي يترتب على كشفه ضرر.[٤١] وهذا ينطبق تمامًا على كثير من الحالات الطبية التي قد تشتمل على أمراض نفسية، أو إصابات حساسة، أو حالات اجتماعية يُخشى من كشفها.بل إنّ بعض المرضى لا يُفصحون عن أمراضهم إلا بعد طمأنتهم بأنّ الطبيب ملتزم بسرية المعلومات، وهو ما يُبيّن أن هذا الخلق يسبق العلاج نفسه، ويهيئ بيئة آمنة للتشخيص والدواء.وقد ذكر الدكتور محمد علي البار –وهو من الباحثين البارزين في أخلاقيات الطب الإسلامي– في كتابه:" أن كتمان الأسرار الطبية "من المقاصد العليا للأمانة الطبية،

وأن الإخلال به يُعدّ خيانة شرعية ومهنية، ولا يجوز إلا بفتوى معتبرة تبيح الإفشاء في حالات محددة جدًا".[٤٢]وقد أشار العلماء إلى أن من دلائل الأمانة كتمان الأسرار التي اطّلع عليها الإنسان بحكم المهنة أو الصحبة أو الثقة. يقول الإمام النووي في شرح هذا الحديث:"فيه بيان كمال أمانة أنس، وأن كتمان السر من خصال الإيمان والمروءة".[٤٣]وقال القاضي عياض رحمه الله:"إفشاء السر من قبيح الخصال، وهو خيانة، ولا سيما إذا ترتب على ذلك مفسدة، وقد أجمع أهل العلم على ذم من يفشي سر غيره، إذا لم يكن في ذلك مصلحة شرعية".[٤٤]وقد نص الفقهاء على أن الطبيب مؤتمن، فلا يجوز له أن يفشي ما يُفضي إليه المريض أو يطّلع عليه من حالته، إلا في حالات الضرورة الشرعية، كأن يكون في كتمانه ضرر على الغير. قال ابن مفلح الحنبلي: "يجب على الطبيب أن يكتم ما اطلع عليه من العورات والأسرار، فإن أفشاه بغير إذن المريض أثم، إلا إن كان في الإفشاء مصلحة راجحة".[٤٥]بل إن هذا الخُلق يدخل في باب الأمانات التي أمر الله بأدائها، كما في قوله تعالى: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ [النساء: ٥٨]، وكتمان السر من أداء الأمانة، كما بيّنه ابن حجر العسقلاني بقوله:"كتمان السر أمانة، ومن خان في السر فقد خان في الأمانة".[٤٦]ومن جهة أُخرى,فإن ستر العورة في الفقه الإسلامي لايقتصر على المعنى الجسدي, بل يشمل أيضاً ستر العيوب, وقد فسر بعض العلماء ذلك بأن" العورة ما يستقبح كشفه من بد أو حال".[٤٧] وقد اكد الإمام إبن القيم هذا المعنى بقوله:"الستر خُلقٌ إلهي, يحبه الله, ويأمر به, وقد سمى نفسه (ستيراً) فمن إتصف بهذا الخُلق إقترب من الله, وكان من أحب عباده إليه".[٤٨]**المطلب الثاني: حسن التعامل مع الفقراء والضعفاءو النساء في العلاج, والنهي عن التكسب الحرام وإستغلال حاجة المرضى:**أولاً: حسن التعامل مع الفقراء والضعفاء والنساء في العلاج ,أصل في الدين,وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «هل تُنصرون وتُرزقون إلا بضعفائكم».[٤٩]فالطبيب في تعامله مع الفقير أو المرأة أو المريض أو الكبير في السن يجب أن يكون رقيقاً, رحيماً, غير متعال, ولا جافٍ, تأسياً بسلوك النبي صلى الله عليه وسلم, الذي قال:«اللهم من ولي من أمر أُمتي شيئاًفشق عليهم فاشقُق عليه, ومن ولي من أمر أُمتي شيئاً فرفق بهم فأرفُق به».[٥٠]

١-ومن حسن التعامل: التأني في المعالجة:فمن أكد ما على الطبيب فعله حين جلوسه عند المريض أن يتأنى عليه بعد سؤاله له حتى يخبره المريض بحاله,ثم يعيد عليه السؤال لأن المريض ربما تعذر عليه الإخبار بما هو فيه لجهله به, أو لشغله بقوة مرضه.[٥١]ومما ذكره إبن أبي أصبيعة – رحمه الله– في هذا الجانب:أن الطبيب أبو جعفر الذهبي كان:" فاضلاً عالماً بصناعة الطب, جيد المعرفة لها, حسن التأني في أعمالها".[٥٢]

٢- ومن حسن التعامل: خفة اليد أثناء المعالجة:ومن ذلك ما ذكره إبن أصبيعة أيضاً عنطبيب الخليفة المأمون جبرائيلبأن المأمون كان يستخف يد جبرائيل الكحال, ويذكر أنه مل رأى أبداً على عين أخف من يده".[٥٣]

٣-ومن حسن التعامل أيضاً: طمأنة المريض ورفع معنوياته:فعلى الطبيب أن يعمل على تخفيف ألام المريض بكل ما يستطيعه وما يحتاج له من وسائل وقائية وعلاجية مادية ونفسية وعليه إشعار المريض بحرصه على العناية به ورعايته كما عليه أن يستخدم مهاراته في طمأنة المريض والتخفيف عنه".[54]وقد بلغ المسلمون بالوقف الطبي شأناً عظيماً لدرجة أنه كانت توجد في بعض المدن الإسلامية الكبرى أحياء طبية متكاملة, فقد حدث إبن جبير(ت٦١٤هـ)[٥٥], في رحلته التي قام بها في سنة ٥٨٠ هجرية أنه رأى في بغداد حياً كاملاً من أحيائها يشبه المدينة الصغيرة, يتوسطه قصر فخم جميل, تحيط به الحدائق والبيوت المتعددة, كل ذلك وقفاً على المرضى, وكان يؤمه الأطباء من مختلف التخصصات,فضلاً عن الصيادلة وطلبة الطب, وكانت النفقة جارية عليهم من الدولة ومن الأوقاف".[٥٦] ولا شك أن هذا يؤثر بشكل إيجابي على نفسية المريض ويعمل على رفع معنوياته.

**ثانياً: النهي عن التكسب الحرام وإستغلال حاجة المرضى:**

من صور الإنحراف الأخلاقي في المهنة, إستغلال حاجة المرضى مادياً, كالزيادة في الأجور, أو طلب المال مقابل خدمات يُفترض أن تُقدم مجاناً.وقد جاء في الحديث: قوله ﷺ : «من غش فليس منا».[٥٧]كما أن الإسلام أباح للطبيب أن يأخذ أجراً مقابل عمله, ولكن دون ظلم أوطمع أو إستغلال. قال النووي – رحمه الله – "يحل للطبيب الأُجرة إذا باشر العلاج وأفاد, لأن فعله مباحٌ نافعٌ".[٥٨]يتبيّن من إستقراء نصوص الشريعة ومقاصدها أن استغلال حاجة الناس –وخاصة المرضى– منهيّ عنه، بل محرّم، لما فيه من أكل أموال الناس بالباطل. قال الله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ (النساء: ٢٩).قال الإمام ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: "ينهى الله عباده المؤمنين أن يأكل بعضهم مال بعض بغير حق، ومن جملة ذلك الطرق الباطلة كالغش والربا والرشوة والغصب والخيانة".[٥٩]قال الإمام القرطبي في تفسيره:" كل ما لا يحل من المال فهو أكل بالباطلِ, سواء كان سرقة أو رشوة أو غشاً أو تدليساً أو أجراً على أمرٍ محرم".[٦٠]وسُئل الإمام أحمد بن حنبل عن أخذ الطبيب أجراً على علاجه, فقال: " إذا كان معلوماً فلا بأس, أما إن كان يغري المريض ويحتال عليه ليأخذ منه,

فهذا خيانة وأكل مالٍ بالباطل".[٦١]وأكد إبن عبد البر أن التكسب من الطب لا بد أن يكون مشروعاً, مقروناً بالنية الصالحة, وإلا كان وبالاً على صاحبه, فقال:" من تعاطى الطب وهو جاهلبه, أو إستغل حاجة المريض, فقد خان الأمانة وظلم نفسه والناس".[٦٢]وتكمن خطورة استغلال المريض في أن حاجته للعلاج قد تُلجئه للقبول بما لا يرضاه حال صحته أو سَعته، وهذا يدخل ضمن "الغبن والاستغلال" الذي حرمه النبي ﷺ في أكثر من موضع، فقد قال رسول الله ﷺ:"لا ضرر ولا ضرار".[٦٣]وقد فسر العلماء هذا الحديث بأنه يشمل كل صور الضرر غير المشروع، وقال الإمام الشاطبي: "الضرر في الشريعة مرفوع، فلا يجوز أن يتسبّب الإنسان في إضرار غيره ولو بحجة المكسب أو الحاجة".[٦٤]ولذا، فإن استغلال الأطباء لمكانتهم وثقة الناس بهم لأجل تحقيق مكاسب مادية بطرق غير مشروعة، كادعاء مرض، أو تضخيم الحاجة للعلاج، أو فرض أسعار مبالغ فيها، يُعد من أكل ا كما أن النبي ﷺ شدد على وجوب الرحمة والشفقة على المريض، وهو ما يتنافى مع استغلال ضعفه. فقد قال ﷺ:" الراحمون يرحمهم الرحمن"،[٦٥] وهذا دافع قوي للطبيب لأن يتحلّى بالرحمة في تعامله مع المرضى، بعيدًا عن الاستغلال.إنّ إستغلال حاجة المرضى بفرض أسعار مبالغ فيها أو وصف علاجات غير ضرورية يُعد من الكبائر التي نهى عنها الشرع، لما فيها من الغش والخيانة في الأمانة. قال الإمام ابن قدامة:" الكسب الحرام مبطِل للعمل، وإذا أُخذ من الناس بغير حق فهو ظلم وجرم".[٦٦]قال الإمام الغزالي: "ليس المقصود من الطب كسب الأموال، وإنما الغرض منه حفظ النفس وإزالة المرض، فإن اتُّخذ التكسب غرضًا أصليًا انقلب وجه المهنة، وصار الطبيب أقرب إلى التاجر منه إلى الراحم".[٦٧] وفي الفقه الحنفي، ورد أنه: "لا يجوز أن يأخذ الطبيب أجرة زائدة عن المعتاد إذا اضطر المريض إليه، لأنه حينئذ يكون أكلًا للمال بالباطل وغررًا منه".[٦٨]ومن المنظور المعاصر فقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي (قرار رقم ٨٥ (٩/٦) بشأن آداب المهنة الطبية): "يحرم على الطبيب أن يستغل حاجة المريض، سواء بالمغالاة في الأجرة، أو بفرض فحوصات غير لازمة، أو بتحصيل نسبة من صفقات العلاج، فكل هذا من الغش وأكل المال بالباطل".[٦٩]كما نصَّت اللائحة الأخلاقية للأطباء الصادرة عن وزارة الصحة السعودية (١٤٣١هـ) على أنه: "يُمنع منعًا باتًا على الطبيب أن يستفيد ماديًا من وصف الدواء أو تحويل المريض إلى جهة معينة مقابل منفعة مالية، ويعتبر ذلك خيانة مهنية تستوجب المساءلة ديبية".[70]تؤكد البحوث الطبية الحديثة أن استغلال حاجة المريض يسبب آثارًا نفسية واجتماعية خطيرة، منها فقدان الثقة في الطبيب، وتدهور الحالة الصحية بسبب عدم الالتزام بالعلاج الموصوف، ما يضر المجتمع بأسره. "يؤكد الباحثون في مجال الأخلاقيات الطبية على ضرورة وضع ضوابط صارمة لمنع إستغلال حاجة المرضى, حيث توضح الأبحاث أن الكسب الحرام في القطاع الصحي يؤدي إلى تدهور جودة الخدمات وزيادة معاناة المرضى".[٧١]وقد أكدت منظمة الصحة العالمية في مبادئها الأخلاقية أن:" أي استغلال مادي أو معنوي للمريض يعتبر خرقًا خطيرًا لأخلاقيات المهنة ويجب إتخاذ إجراءات صارمة حيال ذلك". [72]

## الخاتمة

بعد هذه الجولة في رحاب السنة النبوية الشريفة، والوقوف على ما أرشدت إليه من آداب سامية وأخلاق رفيعة في تعامل الطبيب مع المريض، يمكن القول :

١. يتبيّن من خلال البحث أن النهي عن التكسب الحرام واستغلال حاجة المرضى يمثل أصلًا ثابتًا في الشريعة الإسلامية، مدعومًا بالأدلة من السنة النبوية وأقوال العلماء.

٢. التزام الأطباء والممارسين الصحيين بالقيم الأخلاقية والشرعية يحفظ المهنة من الانحراف، ويحمي حقوق المريض.

٣. تكامل الدور الشرعي والقانوني في محاسبة المخالفين يسهم في تحقيق العدالة والحد من التجاوزات.

٤. القيم التي أرستها السنة النبوية ما زالت صالحة لمعالجة التحديات المعاصرة في المجال الطبي.

٥. نشر الوعي المجتمعي بحقوق المرضى يُعَدّ ركيزة أساسية لضمان بيئة علاجية نزيهة.

## التوصيات :

في ضوء ما تقدّم، يوصي هذا البحث بجملة من التوصيات، أهمها:

١. إدماج الأخلاق الطبية النبوية في مناهج كليات الطب:

ينبغي أن تُدرّس السنة النبوية وأخلاقياتها المتعلقة بمهنة الطب ضمن مقررات مستقلة أو مدمجة، تبيّن البُعد الإنساني والديني للمهنة، وتغرس القيم الأصيلة في نفوس الطلاب منذ المراحل الأولى.

٢. تفعيل الرقابة الأخلاقية في المؤسسات الطبية:

من الضروري وجود هيئات مختصة لمتابعة السلوك المهني للطبيب، لا على أساس الكفاءة الطبية فقط، بل على أساس التزامه بالقيم الأخلاقية الإسلامية في تعامله مع المرضى.

٣-تطوير مدونات السلوك المهني في ضوء القيم الإسلامية:ينبغي لنقابات الأطباء وهيئات الصحة اعتماد مدونات أخلاقية تستلهم ما قررته السنة النبوية من ضوابط، خاصة ما يتعلّق بتحريم استغلال حاجة المريض، وضرورة الستر، وحفظ السر، والرحمة.

٤. تكثيف البرامج التوعوية للطبيب والمجتمع:التثقيف المستمر ضروري لتعزيز العلاقة بين الطبيب والمريض، وتحديد واجبات الطبيب الأخلاقية والشرعية، وينبغي أن تشمل هذه التوعية الأطباء والمرضى وأولياء الأمور.

٥. تشجيع البحث العلمي في فقه المهن الطبية:يوصى بتكثيف الدراسات الفقهية والحديثية حول مهنة الطب، والنظر في النوازل الأخلاقية المستجدة، بما يربط التراث بالممارسة الحديثة، ويواكب التغيرات المجتمعية والطبية.

٦. إحياء النموذج النبوي في تعامل الأطباء:حث الأطباء على الاقتداء بهدي النبي ﷺ في اللين، والرفق، وكتمان الأسرار، والدعاء للمريض، والتفاني في النصح، وذلك عبر الدورات التدريبية وورش العمل والتربية الروحية.

## فهرس المصادر والمراجع

## بعد القرآن الكريم .


١ – الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي, دار العلم للملايين، الطبعه الخامسة العشر ، ٢٠٠٤م .

٢ – المدخل إلى تنميه الأعمال بتحسين النيات, أبو عبدالله محمد بن محمد العبدري, الفاسي المالكي الشهير بإبن الحاج, (ت ٧٣٧هـ)، دار التراث, القاهرة, بدون طبعة وبدون تاريخ .

٣ – المغني لإبن قدامة, أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة( ٥٤١-٦٢٠هـ),تحقيق: الدكتور عبدالله التركي, دار الفكر,١٤١٤هـ, ج٦.

٤- أدب الطبيب,إسحاق بن علي الرهاوي, تحقيق كمال السامرائي وداوود علي, مؤسسة مطالعات, إيران, ط١, ١٩٩٢م.

٥ – صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، المطبعه الخيريه، القاهره، ١٣٧١هـ- ١٩٥١م.

٦- صحيح مسلم, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث بيروت. العربي,

٧- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت ٨١٦هـ),المحقق,ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر, الناشر: دار الكتب العلمية,بيروت-لبنان,ط١, ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٨- إحياء علوم الدين, أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسي (ت٥٠٥هـ), تحقيق: أحمد شمس الدين ط, دار الكتب العلميه، بيروت, ١٩٩٧م .

٩- أخلاقيات الطبيب المسلم في ضوء السنة النبوية, نبيلة بنت زيد الحليمة, مجلة العلوم الشرعية, القصيم, السعودية, م٧,ص٩٨١ .

١٠ – أخلاقيات الطبيب المسلم, خالد الفرجاني, مجلة أبحاث, كلية الأداب,جامعة سرت, ليبيا, ,٢٠١٦ .

١١ – أخلاقيات المهن الطبية في الإسلام , محمد علي البار, مركزدراسات التشريع الإسلامي, جدة, المملكة العربية السعودية, ط٢, ١٤١٩هـ-١٩٩٩م .

١٢ – إكمال المعلم بفوائد مسلم, القاضي عياض بن موسى بن عياص اليحصبي السبتي المالكي,(ت٥٤٤هـ), تحقيق: د.يحيى إسماعيل, دار الوفاء, المنصوره- مصر، الطبعة الأولى, ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

١٣ – الآداب الشرعية والمنح المرعية, محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ابو عبدالله شمس الدين المقدسى الرامينى ثم الصالحى الحنبلى (ت ٧٦٣هـ)، دار عالم الكتب، ١٤١٧ هـ،عدد الأجزاء ٤٧٤١٣،٢. ١٤١٧هـ .

١٤ – التداوي والمسؤولية الطبية في الشريعة اللإسلامية, قيس بن محمدآل الشيخ مبارك, أستاذ الفقه والعقيدة الإسلامية بقسم الدراسات الإسلامية,مؤسسة الريان,بيروت- لبنان,ط٢,١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

١٥ – التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد, إبن عبد البر, تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي, وزارة الأوقاف المغربية, ج٦.

١٦ – الجامع لأحكام القرآن, أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبي, تحقيق:أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية, القاهره، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

١٧- الروض المربع شرح زاد المستنقع مع حاشية إبن قاسم, منصور بن يونس البهوتي, ط١, دار عالم الكتب, الرياض
١٨- الزواجر عن إقتراف الكبائر, إبن حجر الهيتمي تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط٢, ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .
١٩- السنن الكبرى, أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت ٤٥٨هـ), تحقيق: محمد عبدالقادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, الطبعة الثالثة, ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م,عدد الأجزاء ١١.
٢٠- الصفات المعتبرة في الطبيب للأخذ بقوله في مسائل العبادات, دراسة فقهية, محمد بن مرعي الحارثي, مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية, جامعة أفريقيا العالمية, السودان, ٢٠٠٨م, ص١٦٥.
٢١- الطب النبوي, الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي, دار النفائس, الطبعة الاولى, ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م, ص عدد الأجزاء ١.
٢٢- الطب النبوي، الإمام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد الزرعى ثم الدمشقى، الفقيه إبن القيم الجوزية, دار الكتب العلمية, بيروت,ط١, ١٤١٣هـ .
٢٣- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية, محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين إبن القيم الجوززية,دار إبن الجوزي .
٢٤- الفتاوى الفقهية الكبرى, أحمد بن محمد بن علي بن حجرالهيتمي, تحقيق: محمود عبد الرحمن محمد, دار الفكر, بيروت- لبنان, ٢٢٠\٤.
٢٥- المجموع شرح المهذب, أبو زكريا محيى الدين بن شرف النووى،تحقيق:عبد العزيز الزهراني, دار عالم الكتب, ١٣٤٤-١٣٤٧هـ،ط١,ج٩.
٢٦- المنتقى شرح الموطأ, أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي مطبعة السلطان عبد الحفيظ, مصر, ط ١١٣٨٨هـ - ١٩٦٦م, ٢٦١\٧.
٢٧- المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج, أبو زكريا محيى الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦), دار إحياء التراث العربي, بيروت, الطبعة الثانية ج١٥, ص٥٧.
٢٨- الموافقات في أصول الأحكام, أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي(ت٧٩٠هـ) تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان, تقديم, بكر بن عبدالله أبو زيد,دار إبن عفان, الطبعة الأولى,١٤١٧هـ-١٩٩٧م, عدد الاجزاء ٧.
٢٩- المستصفى من علوم الدين, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت:٥٠٥هـ) تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ٢٨٧\١.
٣٠- الموطأ, مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي .
٣١ - الديباج المذهب فى معرفه أعيان علماء المذهب, ١٢٢محمد بن فرج بن لب الأندلسي, أبو عبدالله (ت ٧٨٢هـ), تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور,دار الكتب العلمية, بيروت, ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
٣٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي, الملقب بـ "ملك العلماء", (ت ٥٨٧هـ)ط١, دار الكتب العلمية, ج٤, ص٢٥٠.
٣٣- بصائر ذوي التمييزفي لطائف الكتاب العزيز, الفيروز آبادي, تحقيق:محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٣٤ - تاج العروس من جواهر القاموس:محمد بن محمد عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (المعروف بالمرتضى الزبيدي, ت١٢٠٥هـ), تحقيق جماعة من المختصين,١٩٦٥م-٢٠٠١م,١٨-٥٥٧.
٣٥ - تفسير السمعاني, الإمام أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانى، تحقيق: ياسربن إبراهيم, دار الوطن, الرياض, ط١,١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م,ج٧, ص١٤٢.
٣٦- تفسير القرن العظيم, عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمربن كثيرالدمشقي(ت٧٧٤ هـ), تحقق: سامي السلامة, دار طيبة, ١٤٢٠هـ ، الطبعة الأولى.
٣٧- حاشية رد المحتار على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار, محمد أمين الشهير بإبن عابدين (ت١٢٥٢هـ), شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر, الطبعة الثانية, ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م, عدد الأجزاء ٦,
٣٨ - دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢ هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ -

٣٩ – روضة الطالبين وعمدة المفتين, أبو زكريا محيى الدين يحيى بن شرف النووى،(ت ٦٧٦هـ٩)، تحقيق: قسم التحقيق والتصحيح في المكتب الإسلامي بدمشق, بإشراف زهير الشاويش(ت ١٤٣٤هـ), المكتب الإسلامي, بيروت– دمشق– عمان, الطبعة الثالثة,ج٧ .

٤٠– سنن إبن ماجه,إبن ماجه أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ), تحقيق: مجمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ), دار إحياء الكتب العربية– فيصل عيسى البابي الحلبي عدد الأجزاء ٢.

٤١– سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي, تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأناؤوط, مؤسسة الرسالة, الطبعة الثالثة,١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م.

٤٢– سنن أبي داوود, سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني, أبوداود (ت ٢٧٥هـ), تحقيق: محمد محيي الديت عبد الحميد, المكتبة العصرية, صيدا.

٤٣– سنن الترمذي ( الجامع الكبير), أبو عيسى بن سورة بن موسى السلمي الترمذي (ت ٢٧٩هـ), تحقيق: بشار عواد معروف, دارالغرب الإسلامي, ١٩٩٨م .

٤٤– شذرات الذهب في أخبار من ذهب,عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي, أبو الفلاح(ت ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأناؤوط(ت ١٤٣٨هـ),خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط(١٤٢٥هـ), دار إبن كثير, دمشق– بيروت, الطبعة الأولى١٤١٢هـ–١٩٩١م, عدد الأجزاء ١١, ٣\٣٤٤.

٤٥ – علم الإجتماع المهني: زيدان عبد الباقي, الناشر: دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, مصر,١٤١٣هـ–١٩٩٣م,٧–٣٤٢.

٤٦ – عيون الأنباء في طبقات الأطباء, أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين أبو العباس بن أبي أصبيعة (٥٩٦– ٦٦٨ هـ)، تحقيق: الدكتور نزار رضا, دار مكتبة الحياة,بيروت.

٤٧ – فتح الباري شرح صحيح البخاري, أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣–٨٥٢هـ), رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ٩٨٣هـ), المكتبة السلفية, مصر, الطبعة الأولى, ١٣٨٠–١٣٩٠هـ, عدد الأجزاء ١٣.

٤٨ – قواعد الأحكام في مصالح الأنام, الإمام عزالدين بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي,(ت:٦٦٠هـ), تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد, دار السلام, القاهرة,٤١\.

٤٩ – لسان العرب, محمد بن مكرم بن علي, أبو الفضل,جمال الدين إبن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت ٧١١هـ), تحقيق عبدالله علي الكبير وأخرين, ط١,بيروت,دار صادر,١٤١٤هـ

٥٠ – مسند الإمام أحمد بن حنبل, الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤–٢٤١ هـ), تحقيق: شعيب الأناؤوط (ت ١٤٣٨هـ) عادل مرشد وآخرون, إشراف: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي, مؤسسة الرسالة, الطبعة الأولى, ١٤٢١هـ–٢٠٠١م, عدد الأجزاء ٥٠.

٥١– مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين إبن القيم, , تحقيق: محمد حامد الفقي, دارالكتاب العربي,بيروت, ج٢ .

٥٢ – معجم مقاييس اللغة :أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، مادة (طبَ) (٣/٤٠٦– ٤٠٧).

٥٣ – معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام, بدر الدين بن جماعة, تحقيق: د. محمد مروان القطب, دار البشائر الإسلامية, بيروت, ط١, ١٤٢١هـ–٢٠٠م, ص٢٠٤, و الدرالمختار بحاشية رد المحتار, ٥٦٧\٦, وإبن نجيم , الأشباه, ص٢٩٠.

٥٤– مقدمة إبن خلدون:العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد إبن خلدون(٧٣٢–٨٠٨هـ),فصل في علم الطب,تحقيق:عبدالله محمد الدرويش,الطبعة :الأولى,١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م,دار يعرب,دمشق.

٥٥– وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر ابن خلكان البرمكى الإربلى(ت٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس،دار صادر –بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٤م، ٢\٤٠٨.

٥٦– مقال: "Ethical Boundaries in Healthcare: Addressing Patient Exploitation", مجلة Bioethics Quarterly, 2023, العدد ٣٧، ص ٥٦–٦٧.

٥٧– قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية,راغب السرجاني, ص٤٩– ٥٠. www.islamstory.com

٥٨– مجمع الفقه الإسلامي الدولي, قرارات المجمع, القرار رقم ٨٥ (٦\٩) بشأن آداب المهنة الطبية, جدة, ١٤١٧هـ.

٥٩- المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية, الميثاق الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية الصحية, على الشبكة العنكبوتية، ١٩٨١م،ماده ١٢.
http://horizon.hsc.edu.kw/library/resouces/Islamic_ethics.pdf
٦٠- منظمة الصحة العالمية, الدليل الأخلاقي للممارسين الصحيين, جنيف ٢٠١٠, ص٢٣.
٦١ - وزارة الصحة السعودية, اللائحة الأخلاقية للممارسين الصحيين, ط١, ١٤٣١هـ, ص١٤.

## هوامش البحث

[١]- لسان العرب, إبن منظور مادة "خلق",تحقيق عبدالله علي الكبير أخرين, ط١,بيروت,دار صادر,١٤١٤هـ,ج١,ص٤٥.

[٢]- المرجع نفسه,ج١, ص٤٦.

[٣]- إحياء علوم الدين, ابو حامد محمد بن محمد بن محمدالغزالي الطوسي (ت ٥٠٥ هـ), تحقيق: أحمد شمس الدين, بيروت ,دار المعرفة,د.ت,ج٣,ص٦٠.

[٤]- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت ٨١٦هـ),المحقق,ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر, الناشر: دار الكتب العلمية,بيروت-لبنان,ط١, ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م,باب الخاء, ص١٠١.

[٥]-رواه البيهقي,السنن الكبرى, كتاب الشهادات,حديث رقم٢٠٨٨٣.

[٦]- تاج العروس من جواهر القاموس:محمد بن محمد عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (المعروف بالمرتضى الزبيدي, ت١٢٠٥هـ), تحقيق جماعة من المختصين,١٩٦٥م-٢٠٠١م,١٨-٥٥٧.

[٧]- علم الإجتماع المهني: زيدان عبد الباقي, الناشر: دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, مصر,١٤١٣هـ-١٩٩٣م,٧-٣٤٢.

[٨]- معجم مقاييس اللغة :أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، مادة (طبَ) (٣/٤٠٦- ٤٠٧).

[٩]- دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢ هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م،(١٩٨/٢).

[١٠]- الطب النبوي, الإمام شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أبي بن أيوب إبن القيم الجوزية, دار الكتب العلمية, بيروت,ط١, ١٤١٣هـ,ص٢٣.

[١١]- مقدمة إبن خلدون:العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد إبن خلدون(٧٣٢-٨٠٨هـ), تحقيق:عبدالله محمد الدرويش,الطبعة :الأولى,١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م,دار يعرب,دمشق, فصل في علم الطب, ج١,ص٦٥٠.

[١٢]- قواعد الأحكام في مصالح الأنام, الإمام عزالدين بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي,(ت:٦٦٠هـ), تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد, دار السلام, القاهرة,٤١١.

[١٣]- الطب النبوي, الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ), تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي, دارالنفائس, الطبعة الأولى, ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م, ص٢٢٨.

[١٤]- رواه البخاري, كتاب الطب, باب ماأنزل الله داء إلا أنزل له شفاء, حديث رقم ٥٦٧٨.

[١٥]- رواه أحمد, حديث رقم٨٣٥٢, وأبو داود,كتاب الطب, باب في الدواء, حديث رقم٣٨٥٥,والترمذي, كتاب الطب, باب ماجاء في التداوي, حديث رقم٢٠٣٨, وإبن ماجه, كتاب الطب, باب الشفاء في ثلاث, حديث رقم٣٤٣٦.

[١٦]- الطب النبوي, إبن القيم, ص١٨-١٩.

[١٧]- التداوي والمسؤولية الطبية في الشريعة اللإسلامية, قيس بن محمدآل الشيخ مبارك, أستاذ الفقه والعقيدة الإسلامية بقسم الدراسات الإسلامية,مؤسسة الريان,بيروت- لبنان,ط٢,١٤١٨هـ-١٩٩٧م, ص٨٩.

[١٨]- الطب النبوي, الذهبي, ص٢١٩.

[١٩]- الموافقات في أصول الشريعة, إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي, الشهير بالشاطبي (ت٧٩٠هـ), تحقيق: أبوعبيدة مشهور بن حسن آل سلمان,دار المعرفة, بيروت- لبنان,٨١٢, والمستصفى من علوم الدين, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت:٥٠٥هـ) تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ٢٨٧١١.

[٢٠]- رواه مسلم,صحيح مسلم, كتاب السلام, باب لكل داء دواء, حديث رقم ٢٢٠٤.

[٢١]- الموطأ, الإمام مالك بن أنس بن أبي عامرالأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ), باب تعالج المريض, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, ص٦٧٣.

[٢٢]- أبوالوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي القرطبي المالكي, ولد سنة ٤٠٣ هـ, من بيت علم ونباهة, تلقى العلم عن شيوخ الأندلس وله رحلتان للمشرق وتصانيف مشهورة, توفي رحمه الله تعالى سنة ٤٧٤ هـ, يُنظرالديباج, ١٢٢, وشذرات الذهب, ٣٤٤\٣, وإبن خلكان, وفيات الأعيان, ٤٠٨\٢.

[٢٣]- المنتقى شرح الموطأ, أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي مطبعة السلطان عبد الحفيظ, مصر, ط ١١٣٨٨هـ - ١٩٦٦م, ٢٦١\٧.

[٢٤]- التاج السبكي, قاضي القضاة, أبونصر الشافعي, كان إماماً بارعاً في سائر العلوم, توفي سنة ٧٠١ هجرية, يُنظر, سير أعلام النبلاء, ج١, ص٢٨.

[٢٥]- أخلاقيات الطبيب المسلم في ضوء السنة النبوية, نبيلة بنت زيد الحليمة, مجلة العلوم الشرعية, القصيم, السعودية, م٧,ص٩٨١ .

[٢٦]- الميثاق الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية الصحية, على الشبكة العنكبوتية.

[٢٧]- أدب الطبيب,إسحاق بن علي الرهاوي, تحقيق كمال السامرائي وداوود علي, مؤسسة مطالعات, إيران, ط١, ١٩٩٢م, ص١٦٢.

[٢٨]- رواه ابو داوود, كتاب الديات, باب من تطبب بغير علم, رقم ٤٥٨٦, وصححه الألباني, أنظر السلسلة الصحيحة, ج٢, ص٢٢٦, رقم ٦٣٥.

[٢٩]- الصفات المعتبرة في الطبيب للأخذ بقوله في مسائل العبادات, دراسة فقهية, محمد بن مرعي الحارثي, مجلة الشريعة والدراشسات الإسلامية, جامعة أفريقيا العالمية, السودان, ٢٠٠٨م, ص١٦٥.

[٣٠]- يُنظر: أخلاقيات الطبيب المسلم, خالد الفرجاني, مجلة أبحاث, كلية الأداب,جامعة سرت, ليبيا, ,٢٠١٦ ص٧٨.

[٣١]- يُنظر: معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام, بدر الدين بن جماعة, تحقيق: د. محمد مروان القطب, دار البشائر الإسلامية, بيروت, ط١, ١٤٢١هـ-٢٠٠م, ص٢٠٤, و الدرالمختار بحاشية رد المحتار, ٥٦٧\٦, وإبن نجيم , الأشباه, ص٢٩٠.

[٣٢]- الفتاوى الفقهية الكبرى, أحمد بن محمد بن علي بن حجرالهيتمي, تحقيق: محمود عبد الرحمن محمد, دار الفكر, بيروت- لبنان, ٢٢٠\٤.

[٣٣]- الآداب الشرعية والمنح المرعية, محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ابو عبدالله شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت ٧٦٣هـ)دار الكتب العلمية ,١٤١٧هـ, ٤٧٤\٢.

[٣٤]- الروض المربع شرح زاد المستنقع مع حاشية إبن قاسم, منصور بن يونس البهوتي, ط١, دار عالم الكتب, الرياض.

[٣٥]- رواه البخاري, كتاب المظالم, باب ستر المسلم,حديث رقم٢٤٢٢.

[٣٦]- رواه أبو داود, في السنن,كتاب الإيمان, باب في المجالس, حديث رقم ٤٨٦٩.

[٣٧]- رواه أبو داود في السنن, كتاب الحمام, باب ما يكره من كشف العورة, حديث رقم٤٠١٧.

[٣٨]- روضة الطالبين, أبوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) تحقيق: قسم التحقيق والتصحيح في المكتب الإسلامي بدمشق, بإشراف, زهير الشاويش, المكتب الإسلامي, بيروت – دمشق, ط٣,ج٧, ص٢٦٥, ورد المختار, إبن عابدين, ج١, ص٣٣١.

[٣٩]- رواه مسلم, كتاب الفضائل, باب في صفات النبي صلى الله عليه وسلم, حديث رقم٢٤٨٢.

[٤٠]- تفسير السمعاني, السمعاني, تحقيق: ياسربن إبراهيم, دار الوطن, الرياض, ط١,١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م,ج٧, ص١٤٢.

[٤١]- الزواجر عن إقتراف الكبائر, إبن حجر الهيتمي, تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط٢, ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م, ج١, ص٣٧٣.

[٤٢]- أخلاقيات المهن الطبية في الإسلام , محمد علي البار, مركزدراسات التشريع الإسلامي, جدة, المملكة العربية السعودية, ط٢, ١٤١٩هـ-١٩٩٩م, ص١١٩.

[٤٣]- المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج, أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط٢,ج١٥, ص٥٧.

[٤٤]- إكمال المعلم بفوائد مسلم, القاضي عياض بن موسى المالكي(ت ٥٤٤هـ) تحقيق: دز يحيى إسماعيل, دار الوفاء, المنصورة- مصر,ط١, ١٤١٩هـ-١٩٩٨م,ج٨, ص١٢١.

[٤٥]- الآداب الشرعية, إبن مفلح, ج٢, ص٣٦٣.

[٤٦]– فتح الباري شرح صحيح البخاري, أبو الفضل أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني (٧٧٣– ٨٥٢), رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ), قام بإخراجه وتصحيح تجاربه : محب الدين الخطيب, المكتبة السلفية, مصر,ط١, ١٣٨٠– ١٣٩٠,ج١٠, ص٤٧٣.

[٤٧]– بصائر ذوي التمييزفي لطائف الكتاب العزيز, الفيروز آبادي, تحقيق:محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م, ج٣, ص١٠٥.

[٤٨]– مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين, إبن القيم, تحقيق: محمد حامد الفقي, دارالكتاب العربي,بيروت, ج٢, ص٣٠٧.

[٤٩]– رواه البخاري, كتاب الجهاد, باب الإستعانة بالضعفاء,حديث رقم ٢٨٩٦.

[٥٠]– رواه مسلم, كتاب الإمارة, باب من وُلي أمرالناس, حديث رقم ١٨٢٨.

[٥١]– المدخل, أبو عبدالله محمد بن محمد العبدري, الفاسي المالكي الشهير بإبن الحاج, دار التراث, القاهرة, بدون طبعة وبدون تاريخ, ص١٣٠.

[٥٢]– عيون الأنباء في طبقات الأطباء, الطبيب موفق الدين بن أبي أصبيعة (٥٩٦– ٦٦٨ هـ), تحقيق: د.نزار رضا, دار مكتبة الحياة, بيروت,ص٥٣٧.

[٥٣]– يُنظر المصدر نفسه, ص٢٤١.

[54]– المنظمة الإسلامية للعوم الطبية,الميثاق الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية, الكويت, ١٩٨١م, مادة ١٢,
– http://horizon.hsc.edu.kw/library/resouces/Islamic_ethics.pdf

[٥٥]– إبن جبير, محمد بن أحمد الأندلسي, رحالة أديب, وُلد في بلنسية, ونزل شاطبة, أولع بالترحل والإنتقال, وُلد سنة ٥٤٠ هجرية وتُوفي سنة ٦١٤ هجرية, يُنظر الأعلام للزركلي, ص٣١٩.

[٥٦]– يُنظر, قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية,راغب السرجاني, ص٤٩– ٥٠. www.islamstory.com

[٥٧]– رواه مسلم, كتاب الإيمان, باب تحريم الغش,حديث رقم١٠١.

[٥٨]– المجموع شرح المهذب, النووي, تحقيق, عبد العزيز الزهراني, دار عالم الكتب,ط١,ج٩,ص١٢٤.

[٥٩]– إبن كثير, تفسير القرن العظيم, تحقيق: سامي السلامة,ط, دار طيبة, ١٤٢٠هـ, ج٢, ص٣٣٠.

[٦٠]– الجامع لأحكام القرآن, القرطبي, ج٥, دار الكتب المصرية, ص١١٣.

[٦١]– الطرق الحكمية في السياسة الشرعية, إبن القيم, دار إبن الجوزي, ص٢١١.

[٦٢]– التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد, إبن عبد البر, تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي, وزارة الأوقاف المغربية, ج٦, ص٢٣٠.

[٦٣]– سنن إبن ماجه, كتاب الأحكام, باب من بنى في حقه مايضر بجاره, حديث رقم٢٣٤٠. وقال النووي في الأربعين النووية: حديث حسن رواه إبن ماجه والدار القطني وغيرهما مسنداً.

[٦٤]– الموافقات, الشاطبي, ج٢, ص٢٨٤.

[٦٥]– أخرجه البخاري في الجامعة الصحيحة, كتاب الرقاق, باب في الرحمة, حديث رقم٧٩٤٤.

[٦٦]– إبن قدامة, المغني, تحقيق: الدكتور عبدالله التركي, دار الفكر,١٤١٤هـ, ج٦,ص١٤٥.

[٦٧]– إحياء علوم الدين, ط, الغزالي ,ج٢, ص٢٢٢.

[٦٨]– بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع, الكاساني, ط, دار الكتب العلمية, ج٤, ص٢٥٠.

[٦٩]– مجمع الفقه الإسلامي الدولي, قرارات المجمع, القرار رقم ٨٥ (٦١٩) بشأن آداب المهنة الطبية, جدة, ١٤١٧هـ.

[70]– وزارة الصحة السعودية, اللائحة الأخلاقية للممارسين الصحيين, ط١, ١٤٣١هـ, ص١٤.

[٧١]– مقال: "Ethical Boundaries in Healthcare: Addressing Patient Exploitation", مجلة Bioethics Quarterly, 2023, العدد ٣٧، ص ٥٦–٦٧.

[72]– منظمة الصحة العالمية, الدليل الأخلاقي للممارسين الصحيين, جنيف ٢٠١٠, ص٢٣.